

صاحبها وعمرها المستول

البريد

البريد ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
السواحل الشرقية : (الشورى) بمصر -
الادارة : شارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعنة الخضراء
البريد : لا تمتد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
"ASHOURA" Cairo Egypt

الشورى

الشورى

جريدة سياسية شرقية اجتماعية
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين و الخارج
٥ دولارات في امريكا والمكسيك
١٥ روية في العراق والهند وخليج فارس

جريدة تحت في شئونه البهراء العربية والقطر المظلمة

الثانية في يوم الخميس ٢٨ شوال سنة ١٣٤٦

١٩ ابريل سنة ١٩٢٨

البحر، والى السعى في كسب الثروت عن طريق الملاحة بالمساحة (اي بتسيير سفنهم على السواحل) لان الجزيرة لا تحمل الوفاء بجادات النسل المترايد . فذلك اضطر الكثير من ابناءها الى الضرب في مناكب البحر والى الهجرة اواجاباً وزرافات اى صقلية وتونس والجزائر والشام ومصر وهم يقنعون بالاجر الزهيد ، في نظير العمل الشاق الكثير وهم في انجر ، ما لون الى العنقوان والى العدوان . فترام ينجحون في اقل شجار الى اللعب بالسكاكين والنصال والشارف .

بعد ان انطست معالم الاسلام من هذه الجزيرة ، أصبحت كلها وليس فيها مقام ولا مجال لغير المذهب الكاثوليكي . ومع اضطرار الكثير بالتبشير وعنا عن جنوحهم الى ادخال كل انسان في حظيرة البروتستانت ، فان رسالهم الدينية لم تنجح هناك على الاطلاق في شيء من المحارة المسقوتة التي ترى آثارها في بلاد الاسلام ، تحت الف ستار وستار وقداحة الحبر الاعظم في رومية هو الذي بين الرئيس الديني الاكبر للجزيرة برتبة الخزان ، وله مرتب على ابناء البلاد لا يقل عن ٤٠٠٠ جنيه انكليزي في العام

وأما القساوسة ورجال الكنيست ، فلا يتقلدون وظائفهم الا باختيار الحكومة البريطانية ولهم حصص وافرة مما تنتجه الارض كلها ، بحيث لا تقل عن ربع الابرار

اصغر زكي باشا (الشورى) - هذا هو القسم الاول من هذا البحث الخليل وسيطوه الكلام على تاريخ الجزيرة ملخصاً مع الامام بارصل البنا من بقايا الادب العربي والفقن الاسلامي وعلى اللغة والمطالب القومية التي تحققت شيئاً فشيئاً اللهم الا الاستقلال التام فانه بعيد المنال بل هو عين الخيال مادامت الكثرة اقبضة على خناق البند

وفيهما الورد الذكي والعسل الشهي
أما النساء فتبين خفر البسادة ودلال الاعرابيات ، الى شيء غير قليل من ملاحظة الملايح والولوع بنتنة الناظرين
وهن ولودات ، بل هن في الغصوبة مضرب الامثال ،
وكذلك يصعب لك القول عن الماعز والاعنام لهذه الاسباب ، امتازت ما لطف على كل قنح البر وعلى جميع جزائر البحر ، بظاهرة طبيعية قليلة النظير بل عنده المثليل . فان السكان فيها يتكاثرون الى درجة لا تراها في أي صقع آخر بالمعور . فقد بربرو عددهم في الكيلو متر مربع الواحد عن ٤٧٨ انسان وانسانه

واعلم ان ازدحام السكان فيها يعادل خمسة اضعافه في بلاد هولندا ، وهي التي تنوق كل ما عداها في كثافة السكان
فمع ما تحمله الجزيرة من اضطهاد حكامها الافرنج فرسان الاستنارية ، ومع قحطها وضيق ذرعها وقلة محصولاتها ، فكل ذلك لم يكن حذراً دون ازدياد السكان فيها بنسبة قافضة هائلة مروعة . بل ان الحروب والامراض المعدية لم تتوصل الى تقليل هذه النسبة . وقل مثل ذلك عن الطغون الجارف الذي اجتاحتها في سنة ١٦٧٦ م

هذه كانت حالتها في الزمان القديم ، وهذه كانت حالتها في أيام العرب وهذه حالتها في الوقت الحاضر .
فلما تملكها الانجليز في سنة ١٨٠٠ ، حرروا أهلها من القرصنة التي كانوا يمارسونها في البحار لغاية اسياهم من الافرنج الاستنارية وللكتابة بالمسلمين . فحينئذ عضهم الفقر بنسبه وأناخ عليهم بكله . فلم يكن له من حيلة الا في الهجرة مع غرامهم بمسقط رأسهم الى درجة لا يتخيلها الانسان

الهجرة منها
ان ذلك التكاثر الذي وصفناه أبناء أهل مالطة الى طلب الرزق عن طريق الصيد في

الاصغر الباحث على كل مكان . فكانت به وقد سجد الاكثاف على الساكن والسكان . وهذه الرشح لا تلبث فيهم اكثر من ثلاثة او اربعة ايام . ولو أنها زادت قليلاً في هذا الوصال ، اذن شققتهم خنفاً وابانتهم عن وجه البر وعن سطح البحر ولكن الله لطيف بعباده

الماء فيميرا
ليس في الجزيرة سوى اربعة غدران ضئيلة . فذلك كان الماء فيها عراً ، حتى لاضطر اهلها لاقامة السدود وبناء الخزانات لحبس ما يتساقط على رؤوسهم من الامطار لغزيرة في شهر يناير وديسمبر ، لتوزعها بنظام يضمن الرى لهم ولا تعاقبهم ومزروعاتهم

الدرجة الحرارة فيها غير ثابتة على وتيرة واحدة في فصول السنة كلها . بل هي كثيرة التقلب ، وفيها من المياحة والمقاياة ما لا يحظر على اليال ولا يدخل في الحسبان . ذلك لتعرض الرياح واختلاف مهاجها ، بين لحظة ولحظة في كل ايام

وقاها ربح الشمال فتأني بالبرودة على الدوام وهي تهب على انوارس الخبية تتكسب الصفاء والنقاء ، الى رائحة عطرية تنأرجح بها الارجاء وكذلك قل عن ربح الشمال الشرقي . وللأسفة الطوبى التي تجوزها هذه فوق سطح البحر وهذه فضل كبير فباعتنا به من البرقة والصفاء لذلك كان الشفاء فيها مقبولاً ومفيداً للصحة . ان ينقطع لشرف عنها من اول فبراير ، فيطيب المنام بها الى درجة تسحر النفوس وتخلب الالباب . وتكون سابتها مزداية بالازهار والايام . وجانباً ، يتسافت عليها سائحتها الانكابرة هرباً مما في وطنهم من سحاب وضباب

وقد تهب فيها العواصف ، اثناء هذا الفصل ، ولكن بفاة قليل وضررها لا يؤذي به على انها في سنة ١٧٥٧ ، قد اجتاحتها ربح صرصر عاتية ، وعاصفه قاصفة وزو بعدة ساعة ماحقة ، خربت ذبول الخراب والعباء على كل شيء في الجزيرة . ولكن اهلها معتموا ان جددوها ، فعادت الي احسن ما كانت

اما الربح الشرقية الجنوبية فلا تزال معروفة عندهم وعند اهل صقلية باسم « الشروق » Sol ooooo وهي تقع عليهم طافات من جهنم فتلقح ، ويوجههم بحرها ، وتتوي اجسادهم بطبيها
ومن اوائل شهر يونيو الى اواخر اكتوبر ، تهب ربح الجنوب ، وكلها شرطاظ من ناره فتشرداء الجفاف على الجزيرة وما فيها من نبات . وفضلها في اخوانا الماطيين وفي ضرورهم وزرورهم اشبه بما يصيبنا في مصر من رياح لوبية التي تنهال علينا كل عام في موسم « الحامسين » . هناك ايضاً يرتفع الغبار في شهر يوليو واغسطس (تموز وآب) الى اعنان السماء ، فيسد منافس الجو ، ثم ينشر ذيله

الجلايميد . تخف به الروابي والآكام ، على مساحة بعيدة الاكثاف مترامية الاطراف ، وعلى عمق ٢٠ الى ٢٤ من الامطار . فهو ملاذ امين لا كبر الاساطيل واكثرها . وقد حصنه الانجليز تحصيناً ليس له نظير ، واقاموا عليه في تايبا الخيال وفي تجاوي قب الكورف فلاحقاً بآلة وابراجاً متعارضة ، بحيث لا يمكن ان يفتت اليه عنصر ، فضلاً عن اسطول ، إلا باصر القاض على الفتاح . وبكذلك أصبحت مالطة ، بفضل التعاون بين الطبيعة والصناعة ، وهي امنع من جهة الاسد ومن عقاب الجو ، وصار دنو العدو اليها من رابع المستحيلات . واما اقتحامها ودخولها عنوة ، فذلك اول المستحيلات وشاحدي على ذلك ان الامان ، في الحرب العظمى ، قد دسجوا على كل مكان في البر والبحر ، وكانت لهم في الانكابز كليات ، حتى في قلب لوندرة . ولكنهم لم تحذتهم قوسهم بالاقتراب من مالطة !

الدرجة الحرارة فيها غير ثابتة على وتيرة واحدة في فصول السنة كلها . بل هي كثيرة التقلب ، وفيها من المياحة والمقاياة ما لا يحظر على اليال ولا يدخل في الحسبان . ذلك لتعرض الرياح واختلاف مهاجها ، بين لحظة ولحظة في كل ايام

وقاها ربح الشمال فتأني بالبرودة على الدوام وهي تهب على انوارس الخبية تتكسب الصفاء والنقاء ، الى رائحة عطرية تنأرجح بها الارجاء وكذلك قل عن ربح الشمال الشرقي . وللأسفة الطوبى التي تجوزها هذه فوق سطح البحر وهذه فضل كبير فباعتنا به من البرقة والصفاء لذلك كان الشفاء فيها مقبولاً ومفيداً للصحة . ان ينقطع لشرف عنها من اول فبراير ، فيطيب المنام بها الى درجة تسحر النفوس وتخلب الالباب . وتكون سابتها مزداية بالازهار والايام . وجانباً ، يتسافت عليها سائحتها الانكابرة هرباً مما في وطنهم من سحاب وضباب

وقد تهب فيها العواصف ، اثناء هذا الفصل ، ولكن بفاة قليل وضررها لا يؤذي به على انها في سنة ١٧٥٧ ، قد اجتاحتها ربح صرصر عاتية ، وعاصفه قاصفة وزو بعدة ساعة ماحقة ، خربت ذبول الخراب والعباء على كل شيء في الجزيرة . ولكن اهلها معتموا ان جددوها ، فعادت الي احسن ما كانت

اما الربح الشرقية الجنوبية فلا تزال معروفة عندهم وعند اهل صقلية باسم « الشروق » Sol ooooo وهي تقع عليهم طافات من جهنم فتلقح ، ويوجههم بحرها ، وتتوي اجسادهم بطبيها
ومن اوائل شهر يونيو الى اواخر اكتوبر ، تهب ربح الجنوب ، وكلها شرطاظ من ناره فتشرداء الجفاف على الجزيرة وما فيها من نبات . وفضلها في اخوانا الماطيين وفي ضرورهم وزرورهم اشبه بما يصيبنا في مصر من رياح لوبية التي تنهال علينا كل عام في موسم « الحامسين » . هناك ايضاً يرتفع الغبار في شهر يوليو واغسطس (تموز وآب) الى اعنان السماء ، فيسد منافس الجو ، ثم ينشر ذيله

وقد تهب فيها العواصف ، اثناء هذا الفصل ، ولكن بفاة قليل وضررها لا يؤذي به على انها في سنة ١٧٥٧ ، قد اجتاحتها ربح صرصر عاتية ، وعاصفه قاصفة وزو بعدة ساعة ماحقة ، خربت ذبول الخراب والعباء على كل شيء في الجزيرة . ولكن اهلها معتموا ان جددوها ، فعادت الي احسن ما كانت

الدرجة الحرارة فيها غير ثابتة على وتيرة واحدة في فصول السنة كلها . بل هي كثيرة التقلب ، وفيها من المياحة والمقاياة ما لا يحظر على اليال ولا يدخل في الحسبان . ذلك لتعرض الرياح واختلاف مهاجها ، بين لحظة ولحظة في كل ايام

الدرجة الحرارة فيها غير ثابتة على وتيرة واحدة في فصول السنة كلها . بل هي كثيرة التقلب ، وفيها من المياحة والمقاياة ما لا يحظر على اليال ولا يدخل في الحسبان . ذلك لتعرض الرياح واختلاف مهاجها ، بين لحظة ولحظة في كل ايام

وقد تهب فيها العواصف ، اثناء هذا الفصل ، ولكن بفاة قليل وضررها لا يؤذي به على انها في سنة ١٧٥٧ ، قد اجتاحتها ربح صرصر عاتية ، وعاصفه قاصفة وزو بعدة ساعة ماحقة ، خربت ذبول الخراب والعباء على كل شيء في الجزيرة . ولكن اهلها معتموا ان جددوها ، فعادت الي احسن ما كانت

اما الربح الشرقية الجنوبية فلا تزال معروفة عندهم وعند اهل صقلية باسم « الشروق » Sol ooooo وهي تقع عليهم طافات من جهنم فتلقح ، ويوجههم بحرها ، وتتوي اجسادهم بطبيها
ومن اوائل شهر يونيو الى اواخر اكتوبر ، تهب ربح الجنوب ، وكلها شرطاظ من ناره فتشرداء الجفاف على الجزيرة وما فيها من نبات . وفضلها في اخوانا الماطيين وفي ضرورهم وزرورهم اشبه بما يصيبنا في مصر من رياح لوبية التي تنهال علينا كل عام في موسم « الحامسين » . هناك ايضاً يرتفع الغبار في شهر يوليو واغسطس (تموز وآب) الى اعنان السماء ، فيسد منافس الجو ، ثم ينشر ذيله

وقد تهب فيها العواصف ، اثناء هذا الفصل ، ولكن بفاة قليل وضررها لا يؤذي به على انها في سنة ١٧٥٧ ، قد اجتاحتها ربح صرصر عاتية ، وعاصفه قاصفة وزو بعدة ساعة ماحقة ، خربت ذبول الخراب والعباء على كل شيء في الجزيرة . ولكن اهلها معتموا ان جددوها ، فعادت الي احسن ما كانت

اما الربح الشرقية الجنوبية فلا تزال معروفة عندهم وعند اهل صقلية باسم « الشروق » Sol ooooo وهي تقع عليهم طافات من جهنم فتلقح ، ويوجههم بحرها ، وتتوي اجسادهم بطبيها
ومن اوائل شهر يونيو الى اواخر اكتوبر ، تهب ربح الجنوب ، وكلها شرطاظ من ناره فتشرداء الجفاف على الجزيرة وما فيها من نبات . وفضلها في اخوانا الماطيين وفي ضرورهم وزرورهم اشبه بما يصيبنا في مصر من رياح لوبية التي تنهال علينا كل عام في موسم « الحامسين » . هناك ايضاً يرتفع الغبار في شهر يوليو واغسطس (تموز وآب) الى اعنان السماء ، فيسد منافس الجو ، ثم ينشر ذيله

وقد تهب فيها العواصف ، اثناء هذا الفصل ، ولكن بفاة قليل وضررها لا يؤذي به على انها في سنة ١٧٥٧ ، قد اجتاحتها ربح صرصر عاتية ، وعاصفه قاصفة وزو بعدة ساعة ماحقة ، خربت ذبول الخراب والعباء على كل شيء في الجزيرة . ولكن اهلها معتموا ان جددوها ، فعادت الي احسن ما كانت

الدرجة الحرارة فيها غير ثابتة على وتيرة واحدة في فصول السنة كلها . بل هي كثيرة التقلب ، وفيها من المياحة والمقاياة ما لا يحظر على اليال ولا يدخل في الحسبان . ذلك لتعرض الرياح واختلاف مهاجها ، بين لحظة ولحظة في كل ايام

الى اخي « الاصغر » وسيدي الاكبر ،
الامر شكيب ، ابقاه الله للعرب ولن افسب للعرب
ليكن ثم ليكن : وما أنا ذا بين يدك ،
أجيب نداك ، وأردد دعائك ! « فلتحني مالطة »
ثم أضيف اليه :
« ثم من « شعب الرأس » !
« فن « شعب الرأس » هو الزعيم الوحيد عند اخواننا الماطيين ورمز الأمان القومية ، وقائد الحركة الوطنية « ان « شعب الرأس » هو في الحقي رأس الشعب

ان الحركة الوطنية في مالطة ، المغلوبة على أمرها (بسبب موقعها وسبب مراسها الذي لا نظير له في العالم) يرجع تاريخها الى سنة ١٩٢٥ هـ (سنة ١٨٠٠ الميلادي) وهذه الحركة قد تحمد ، ولكنها لا تلبث ان تتجدد . ففي كالبركان ينام ، ثم يكون توران وفوران . بين مالطة وبين مصر ، مشابهاة وناسبات : من الوجهة السياسية ومن الناحية العمرانية .

لذلك كان حظها مثل حظ جبل طارق » و « قبرص » و « عدن » و « رأس الرجا » و « سيثل » وغيرها من البقاع التي أوجدتها التقسيم الجغرافي أو أوقعتها الجد العاثر في طريق جون بول الى ملاك بالهند والى مستعمراته وبلاد البحار

اما ما بيننا وبين اخواننا الماطيين من روابط العروبة ، فحسبي ان أقول لانسان عدنان وقحطان ان الدم الذي يجري في عروق أهل جزيرتهم النائية المنقطعة ، انما هو متسلسل من أصل فينيقي قديم أو عربي حميم ، كما ان السلام الذي يجري على لسانهم ، يرجع الى العربية الفصحى في سبعة أعشاره . ولو انه قد اغتوره كثير من التحريف والتضخيف فتناول لئدة واقطاع اشادة منذ عهد بعيد (وبطريق التحقيق منذ سنة ٤٨٣ هـ - سنة ١٨٩٠ م)

وفوق هذا وذلك فتراها ، مأخوذ من ترابنا على ما سأ كاشفك به بعد قليل ، كما ان أسماء المواطن والمدائن ، وأسماء الرجال والنساء لا تزال عربية خالصة الى الآن ، وربما ساقى الحديث الى اتحادك بشئ منها على سبيل لسان والتدليل .

فأنت ترى انه من الواجب علينا ان نرى قوما هذه القطعة الضائعة منا ، وبهذا السبب المنفصل عنا

كلمة عمومية
في أواسط بحر الروم (الايض المتوسط) وعلى طريق الملاحة الكبرى بين الشرق والغرب ، وفيها بين أوروبا ومصر والهند ، يرى الناظر الى اخر بقعة الجغرافية صخرة جديرة جرداء ، طايفة فوق سطح الماء بمقدار ٣٠٠ أو ٤٠٠ متر . فهي واقعة على خط الترخوم الفاصلة بين افر يقا وأوروبا ، ولكن شمس افر يقا تلفحها باشمها . وتلها بلقانا
هذه الصخرة واقعة - فيما بين جزيرة صقلية شمالاً ، وجزر بلس الغرب جنوباً

اضطرابات في فلسطين

فاذا بعد المؤتمر التبشيري ؟ عشرة آلاف يتظاهرون في غزة - استنارة الناس واحراج صدورهم - اطلاق النار وسقوط جرحى - غطسة موظف انكليزي - اعلان الاحكام العرفية - الهياج في فلسطين - وفد نابلس الى غزة - ماذا تريد حكومة فلسطين ؟

اتهم مؤتمر التبشيري الاستعماري في فلسطين بعد ان ترك في النفوس آلاماً وسخطاً . وقد سخط اخواننا النصارى على هذا المؤتمر وعلى حكومة فلسطين الاستعمارية أشد سخط فقدوا ايماناً في يتسلح وأخر في جمعية الشبان الآثرون كس في باقاروقروا في الاجتاعين الاحتجاج على حكومة فلسطين لساحها بعقد ذلك المؤتمر المسند للفرق بين المواطنين . وقد أعلن نصارى فلسطين لسان الصحف هذا السخط وتضامتهم مع المسلمين في استنكاره واستنكار معاضدة الحكومة له وتكتم الصحف المسيحية الفلسطينية المقالات الشديدة ضد المؤتمر المذكور تحت عناوات جناسية صارخة .

وقامت في غزة مظاهرة عظيمة في ضحي الجمعة الماضية مشتت فيها المدينة كلها احتجاجاً على حكومة فلسطين وعلى المؤتمر وقد انبأنا شركة روتران الرصاص أطلق على الجمهور وجاء من مراسلنا في غزة التفريق التالي :
« اغضب الاستعمار الانكليزي التجسلي في المؤتمر التبشيري الشعب في غزة فاجتمع بالامس عشرة آلاف مسلم في الجامع الكبير

وفي اثناء ذلك ، كانوا الفلاحون القيمون في مهادم يعمدون الي السغوح الكثيرة الانحدار ، فيستندون بها بمجدران من البناء ليساعدوا الطبيعة والامطار على تثبيت الصخور وتحولها الى طبقة من التري يحمكون من استغلالها بالزرع والغراس . (وهكذا رأيت الناس يفعلون في اليمن ، اثناء رحلتي في أرض قحطان)

هذه القابضة ، أصبحت تلك الصخرة الجديرة الجرداء ، وهي مكسبة برداء من سدس واستيرق (إلا في أيام الصيف) وهكذا ، انتشرت فيها المراعي والمروج ، حتى ان برسيمها يتعالى الى درجة تعادل قامة الانسار . وهو معروف عندهم باسم السلة (يكثر السنين غالباً وبضما نادراً) وهكذا كثرت فيها الجيوب الغذائية . ولا مندوحة لي ، ياخي العرب ، من الاشارة الى ان العرب هم الالئ أدخلوا اليها راحة القطن ، وان منسوجاته لا تزال لها تلك الرفة المشهورة وتلك الثغرة المأثورة .

أما القابضة ، فلبعضها هناك مميزات لا يداها فيها شيء من اضرابها في سائر المعور . فالترتال واليوسف افندي والتين واخوخ ، كل أولئك له من صادق الحلاوة ، ولذيذ الطعم وجمال الشكل ما يجعلها منقطع النظير . على ان يرتقال هو سيد الجميع بلا جدال ولذلك يذهب كله الى إنجلترا دون سواها ، فيفرد بالتهامة حذوق جون بول !

الموقف السوري العام

حديث الجابري بك - الانتخابات في سورية - انخراط اعوان الفرنسيين

نشرت جريدة الكشاف القراء حديثاً خطيراً دار بين حرمها وبين سعادة احسان بك الجابري احد اعضاء الوفد السوري استغرق معظم الصفحة الاولى منها وقد صدرت بصورته فوسف اخضر احسان بك بقوله : «ما نضن الثراء في حاجة الى ان نرهبه باحسان بك الجابري او نطمح على مكاتبه . فهو احد الثلاثة الذين اتاهم الشعب السوري للدفاع عن حقوقه والسكلام باسم عصبة الامم ، وافهم الرأي العام الاوربي حقيقة المسألة السورية . فادراجه الامانة أداء سيسجله ظم التاريخ فيما سجل من اعمال المجاهدين وقادة الامم ورحماتها

« واحسان بك الجابري من أسرة من أكبر الاسر السورية العربية في نجد وأشدها ثراء وقد ظهر من أفرادها كثيرون طم على قومهم ما تم غر . وأبداً يضاه . وهو بناهرا الحسين من عمره . معتدل الغامة قد ترك الشيب في رأسه أثراً . وانك لتتحدث اليه فلا تلبث أن ياخذك منه ما يبدو عليه من هيبه ووقار

« وما يذكر عنه انه كان رئيساً منتخبا لبلدية حلب . وشغل منصب امين في معية المرحوم السلطان محمد رشاد وكبيراً لامناء الملك فيصل في سورية وانه قد حكم عليه في المحاكم الوطنية مرتين بالاعدام وخجرت املكه باسم السلطة الفرنسية ولا تزال عجوزة حتى اليوم ، وهو من كبار المتعلمين ويحيد التكلم بلغات عديدة »

وبعد ان اتى الزميل على الحديث الذي تناول امور سورية الخاضرة ورأيه في الحالة سألته عن الخلاف بين السوريين في مصر فاجابه بالكلمة التالية :

« وان المصدر الثاني لهذا الخلاف هو طموح بعض الافراد الى التجان والرياسات ... »

« وكان من الممكن ان لا ياتي الامة بهذه الطامع لولا انها انتقلت من دورها الهزلي الى دور المساومة على أعز امان في الامة السورية ، والى دعوة كبار المستعمرين والعسكريين وترغيبهم في ثروة سورية الطبيعية واقناعهم بسهولة استخراجها !

« فيينا كانت الدماء الغريزة تراق في سهول سورية الظلومة وجبالها وضعا بفضل حمة المسيو (انكليزي) ومروته اساس جمعية (فرانس سيري) التي ضمنتم برانجها استعمار سوريا .

« يمثل هذه الوسائل يودهؤلاء الذين اندسوا في الحركة الوطنية السورية لأجل الوصول للتيجان والرياسات ولوحاربوا بمذاهبهم وتروهم كل من لم يتخضع لارائهم والجري وراءها هو لهم « فلا غرابة ان اذا استفاد هؤلاء من توسيع شقة الخلاف وعملا على تأليف جيوش للفرقة وامدوها بما يستطيعون ، بل لا غرابة اذا استندوا الى وجود خلاف بين الوطنيين لاستغلاله

« على ان رفضهم الاعتراف بالنيان الوطني ودعوة المستعمرين لاستعداد القوة منهم كل ذلك اذا كان فيها مضي يعد تقصيراً فقد صارت اعمالهم من الجنائيات على الوطن منذ ان بدأوا يتبون روح الشقاق بين الامة في الاوقات العصيبة

وقد اضطرت اعصاب اللطفلاوليين ، لهذا الحديث وكان دستورهم الذي اتى ان يكون رأساً وفضل ان يكون ذيلاً ، رجوعا الى الاصل والسجية ، اشد منهم اضطراباً فاعتد مع سادته طلاب التيجان اجماً في شارع مابدين للرد على حديث احسان بك الذي اصاب منهم المقتل بعد ان كشفهم للناس . فقال بعض الاخوان لعلمهم يريدون اتمام احسان بك بطلب الرياسة والتاج !!

« ودارت معركة الانتخابات في سورية فاجس اولاد البكري ، الذين اصبحوا من اغز ابناء الام الحنون ، بالقتل فاستغاثوا بلطف الله وذكوره المتبوز فقرر ان يذهب لطف الله الى سورية ليشد ازرع فلما شاع ذلك في دمشق

وزارة العملاق

بين القول والعمل

« لكاتب عراقي بارع »

تشرت الوزارة السعدونية منهاجها وكنا نتنتظر من حلة الاتهام تحليته والتعليق عليه بحسب ما رسمته الاساليب الخلابية ، فلم يصرح له سوى العالم العربي الذي اتخذ المزمه مهنة ، والتضحك على الاتقان ديدناً . فاضطرنا والواجب الوطني الى سد هذا الفراغ الذي يمكن ليحدث في الصحافة العراقية لولا ضعف الارادة ، ولولا المنافع الخسيفة ففقرت هددت الوزارة السعدونية في ستمهل منهاجها باخطر الخدق بالبلاد فانتقلت : (لا ينبغي ان يولد تجنار اليوم موراً خطيراً)

ومن المعلوم ان الحكومات لا تهدم بالخطر الا اذا كانت البلاد على ابواب حرب طاحنة والعراق في حاله الحاضر بعيد كل البعد عن أن يخوض غمار الحروب ، لانه قد ختمت له دولة الانتداب طمأنته ووقته شر الطماجن كما نص عليه عهد عصبة الامم . . . ولولا ذلك العهد لكان الانتداب عبارة عن مصص الدماء من جهة ، وسفك الدماء من جهة أخرى ، وهو مغاير للسعي الذي صوروه لنا ، فقد قالوا : الانتداب صد الهجمات الخارجية ومشورة في الامور الداخلية ...

فما هو الخطر الذي تهددنا به الوزارة السعدونية ؟ ان تريد به حل البرلمان ، أم تعني به موقفها في الانتخاب ؟ وانما لا ترى انرا للخطر في كلا الامرين ، لان الوزارة السعدونية لما من أحكام المراسم ما يجعلها تنوز في كل عمل . . . واذا قيل : ان المراد بالخطر مشروع المعاهدة والاتفاقيات وغيرها مما له صلة بالدولة المنتدبة ، فذلك تهديد في غير محله ، لأن ما يعبرون عنه : (المفاوضة) انما هو جار بين الوزارة وبين حليفة وصديقه . . . ومفاوضة الخليف والسديق مفاوضة حب ووداد وان بريطانيا تسهلها لا ترضى أن يكون موقفها تجاه العراق موقف عدو ألد ، أو موقف خصم عنيد يحتم علينا ان نجرد سيوفنا أو نطأطي رقابنا . لان الخليفة ماداست قدما أرض العراق الا لتبسط ساط الامن ، وتغمر أهله بالسعادة وتدينهم طعم الحرية . . . وتخرج لهم من خصب هذه الارض ، ومن معادنها كنوزاً وخزائن لا يعلم حسابها الا الله . . . وتكشف عن بصائر العراقيين فيظهر لهم ما كانوا يقاسون في عهد الاتراك وتثبت (لوكنتها) عصبة الامم الفرق بين العهدين عهد الفقر والظلم ، وعهد العدل والنعيم . . . ؟

على ان الوزارة عادت فايدت الخطر مصرحة بقولها : (وعلاوة على ذلك فان لدى الحكومة من الامور الخطيرة المتعلقة بمصالح الشعب الحيوية كالمعاهدة الانكليزية العراقية والاتفاقيات المالية والعسكرية . . . الخ) فانها كانت الوزارة تعتقد بان الانكليز اصدقاء قلوبنا وحلفائنا كما جاء في المادة (٣) من المهاد حيث تشير فيها الى (توثيق عرى الصداقة وتأييد التآزر مع الدولة الخليفة) فلا محل لتهديد الشعب بالخطر . واذا كانت تقطن خلاف ذلك - وهو مالا تصوره في الوزارة السعدونية - فما معنى (توثيق عرى الصداقة وتأييد التآزر) ؟ هذا ما يجب التصريح به ليكون الشعب على بينة من امره

اذ كما جاءت المعاهدة ، وكما ظهرت الملاحق ، وكما برزت الاتفاقيات ، وكما حدث أمر من هذا القبيل - ولانها لهذه الامور - هددت الحكومة الشعب وأرهفته بالموقف الخطير ! اما اذا كانت تشير بالخطر الى غزو الاخوان فتبلك شفتنة ، وذلك لعب من الالعب (التريخيية) تارة يمثّل بالوصل ، وتارة بنجد ، وأخرى بالاقليات وطوراً الخناس الذي يوسوس في صدور الناس ، ولا علاج له سوى تلاوة سورة الاخلاص ، والتفتح على جانب السكريات . . .

ولقد بحثت الوزارة في منهاجها عن تسكها بالستورية والديموقراطية ، وعن احترامها

واحلي من الحلو الذي قد علمته . . .

(لكاتب تونسي كبير واديب نحري)

قرأت لذي الزاتين بل صاحب الابرارين « ذلك الكاتب الذي يبع عليه قلبه » ش « ابناء الله وأيد به الوطن كامة ، وكلام الامير امير الكلام - بالعدد ١٦٤ من الثوري الغراء تحت عنوان « من احلى ما يكون !! » « فرسة في ستمراتها » بسط فيها القول عن البرقيات الشبادة بين سلطان المغرب وباني تونس وكيف اصبح هذان الملكان لا يملكان حتى غناطية بعضها رأساً ونو في الجاهلات الشخصية فأضحى مقيم تونس بخاطب مقيم المغرب بالنيابة عن باني تونس وهو يخاطب سلطان المغرب وكذلك العكس وكيف ان الملكين أصبحا يمتدنان ببعضهما عين السعادة في ظل الدولة الحامية وتكتب عنها هذه العبارة في كل مناسبة الى آخر ما جاء في تلك الكلمة البليغة

وقد عن لي أن أزيد تلك الكلمة بما هو أعرق في الغرابة مما جاء فيها وليس لي السيد الكريم بهذا التجري فالحدث شجون كما يشلون :

(١) لا يمكن لأي رجل أو لاية هيفة من رعايا الامير أن تحظى برؤيته إلا باذن من وزيره الاكبر ولا يمكن لهذا الوزير أن ياذن بذلك إلا بعد أخذ رأي الشر وعليه اغاذه ولا يجوز لأي شخص تقديم هدية أو طلب إلا هذه الصفة ولا يمكن لاحد ان يخترط في سلك موظفي الناصر إلا برضى السفارة وبعد أخذ رأيها في الموضوع ولا يمكن للأمر ان يدارح قصره الا بعد اعلام السفارة بذلك !! وهي لا تسمح له بالتنقل لما عند العاصمة مرة في الاسبوع ومسكنه بالبرسي ومنزهات مصيفه ومشتهاه وقد طلب مرة الذهاب الى القيروان لزيارة مشاهدا وآثارها الاسلامية فتمع من ذلك ثمانمة لطيفة

(٢) ان الاوامر العلية التي هي قانون البلاد المتغير يقع تحضرها بالخارج للتصليحة لسفارة ثم تقدم الى سمو الباي وليس له الا التوقيع عليها وكذلك الوزراء وكبار رجال الدولة ليس لهم من الامر شيء الا التوقيع على ما يقدم لهم من المديرين الفرنسيين

(٣) القضاة العدليون والشرعيون لا يمكن لهم القضاء في المسائل ذات الامة أو التي لها علاقة بذوي الجاه أو بالسياسة ورجال السياسة الا بعد أخذ رأي المدير الفرنسي طهذه الحاكم فيها والقضاء بما يراه وقد اعلن اخيراً رئيس المحكمة الشرعية بان لا يمكنه اصدار حكمه في قضية كانت بين يديه لعلاقتها ببعض ذوي النفوذ في ادارة الحماية

وحدث مرة ان محكمة صفاقس المدنية حكمت في قضية سياسية بالبراءة قاهز المدير لهذا الحادث ووجه توبيخاً مرراً للمدعي العمومي هناك ونقل الحاكم الى جهة قاصية واصدر منشوراً سرياً الى رؤساء الحاكم كافة يحذرهم فيالحكم بالبراءة في القضايا السياسية مما كانت الظروف والاسباب

(٤) أمضى الامير اوامر الاصلاحات عام ١٩٢٧ وهي تترع السلطة منه ومن وزراءه ورجال حكومته وتعملها بيد السفارة . وامضى اوامر التجنيس وهي تترع رعاياه من سلطته وتبعيته وتعملها الى العائلة الفرنسية فيسبل يتصور عاقل ان ذلك كان منه عن طيبة خاطر ورضى ؟

(٥) شتم اسراييلي متجنس سمو الامير على مرأى ومسمع من الناس وشتم الحكومة التونسية اعتباراً بتجنيسه الجديدة فرجع القوم أمره الى الحاكم وهذا حال القضاة الى المحكمة الفرنسية وهذه قضت بعدم سماع الدعوى لانها لم توجه من الدائرة المختصة أي من الحكومة وسمو الباي ولكننا لم نذكر سر سكوت الحكومة عن هذه الالهانة العلنية

وحدث نظيره هذا بل مقابله على خط مستقيم ان رجلين من الوطنيين احتجوا على اوامر التجنيس بريقة أرسلها الى سمو الامير قال فيها ان قانون التجنيس يجعل ملكتك الفات ملكاً

شركة الأوكازي

ما ان أبعد المعاهدة السوداء ؟

قابل الرأي العام الاردني معاهدة الامير عبد الله مع الانكليز او تعهدات سوري لا سيادة الجدد بغضب لا مثيل له

والعجيب ان سمو الامير عبد الله بعد هذه المعاهدة يتخال دلالاته عجباً وعند لسانه نحو ابن سعود ويتنقذ ثم يصل الى درجة الطعن في عقائد الوهابيين ويتهمم بالكفر! ويهدى انه لا يفتوه بمثل هذا إلا اعتراضاً بالانكليز الذين يحمونه وإلا لكان ابن سعود قد فض مشكته من زمان طويل ...

وقد تنادى اصحاب الليلاء ، اي اهل الاردن للبحث في هذا الشر المستطير والامر العظيم الذي نزل بهم على يد ابن الحسن المنتذ ابن المنتذ وسيعقدون ورحلتهم اجماً للنظر فيما اصاب وطنهم لطف الله بهم

وقد انتقدت جريدة صدى العرب تلك المعاهدة فصادروها ، وسأل الامير عبد الله صاحب جريدة جزيرة العرب عن المعاهدة فقال انها صبيحة فصاح به صبيحة صباشية . . . وقام حسن خالد باشا ابن الشيخ ابوالهدى مشعور عبد الحميد يهدى الاهالي باعلان الاحكام العرفية ان فتحو اقاومهم ضد المعاهدة وبأايف محاكم « الاستقلال » لتحكّم بشق من يتخون الوطن ويقول ان المعاهدة كخفة . . .

واستدعي بك باشا القاسم الانكليزي لجيش شرق الاردن قبيل الفجر سعادة عادل بك المنظمة الحامي وقال له لقد بلغني انك تنقذ للمعاهدة ، ان هذه البلاد ليست بلادك - ومعني هذا انها بلاده هو . . . فان عدت الى السلام ضد المعاهدة اخرجتكم من البلاد . . .

فاناد عادل بك ان يفتح فم فقال له لافانك لا تعصب قسك ، ان لم تعجبك هذه البلاد فاجرح . . .

فليحى الامير عبد الله وليحي الاستقلال وتحي العهود والوعود . واما فيك يا زمان ! هذا وقد اضرت مدينة السلط احتياجاً على المعاهدة وجاء حسن خالد باشا الصيادي رئيس الحكومة ليستدرك الحالة فتظاهروا ضده وشتموه فعاد الى عمان وغادر الشيخ زعل الجوالي وقبيله شرق الاردن ملتصقاً بالواهابيين فراراً من عار اليقاء تحت احكام معاهدة متحومة كخفة

جوامع الحكم

كتاب من أمير المجاهدين

« حضرات الاخوان الافاضل عبدالرحمن بك الرافعي واحد بك وقيق وسائر اعضاء أسرة الاخبار الاكارم

« قرأت في يري يد قادم من فلسطين خبر وفاة الوطني الكبير طاهر الضمير الحر الذي لم تأخذ في الحق لومة لا تم للمفتور له أمين بك الرافعي بل غير انظافه ذلك النور الساطع وانظوا ذلك العلم الشريف علم الوطنية الصادقة المجردة من كل هوى للزعة عن كل غرض سوى خدمة الوطن واعلاء شأنه فأكرمت فيه خطب مصر ونكة الشرق وانضم حزني عليه الى حزني على أخ آخر حوشقني الاكبرو بينا أنا أتوقب قيام بر يد يحمل السك رسالة التعزية اذا بير يد جديد ينقل الي عدد من الاخبار في احدها السهو الذي طرأ على الفاضل صاحب التأبين مليسيا عليه الاسم وفي الاخر اعتذار وانه لمصاب لو كان في مقدوري تحويل مجراه لتضلت أن يكون ذلك السهو صواباً ولكنها أحكام من في يده الامر وهو على كل شيء قدير . فانا أتقدم اليكم بتعزيتي الطالصة في فقيدكم العظيم فقيد الميالي القوية والاخلاق الكريمة راجياً لكم جميل الصبر وعظيم الاجر شاكرراً لكم عطفكم وفضلكم وتماؤم وحسن ظنكم شكراً لا يستر عجزى فيه سوى الاختصار جعل الله عزاءنا جميعاً في افاق هذه الاطران للظلمة وفي نهوض هذه الامة للتكوية بالحكومة حكماً لولا افتقارنا الى أولئك الاحباب الاعزاء لقبطنكم على النخلص منه وأيد الله مساعيدكم بالتوفيق وراكم تمة جهادكم يامنة دانية عنه وكرم والسلام عليكم ورحمة الله ، وادي السرحان عادل أرسلان

العطف على الثوري وعلى صاحبها

أقول صحف المهجر علفت جريدة في لبنان الغراء التي تصدر في البرازيل على الخفاق مسألة التي بنا يلي: «الثوري» الغراء بنجته من كيد الكاذبين معتبرين مناواة هؤلاء له خيرا يمكن أن يطبخ اليه شام أمين من حلية او سام أو مكافأة على جهاده الحسن واقتل شهادة له على الصدق والاخلاص ونبالة النايبة وضامين صوتنا الى صوته في الثناء المستطاب على معالي الوزير الخطير ثروت باشا الذي اشتهر برحابة الصدر ورجاحة الرأي والترفع عن كل صغيرة ونايان كل جملة تسجل له الفخر وتعود على بلاده اغوية بحسن السمعة وتضي لها بالحد، ولا غرو فانظر الشقيق كان ولا يزال موثلا العالمين وكشف المضطهدين اللاجئين اليه هربا من جور الظالمين، لا زال مترعا وهدى لشقيقاته وسكان البلدان العربية قاطبة»

وقالت جريدة البيان الغراء التي تصدر في نيويورك «يسوءنا جدا ان يكون الزميل الفاضل صاحب جريدة الثوري الغراء هذفا لسهام ذوي المآرب وعرضة لتشفي والانتقام من خصوم القضية ودول الاستعمار ايضا وما لذب له سوى جبهه والحقيقة وشدة غيرته على القضية الوطنية واخلاصه لرعاة الاممة الساملين المخلصين. فلا تضي مدة الا ونسبح بغير حذرة جديدة نظرا على هذا الوطني الجاهد الحرف من مع جريدته عن الدخول الى فلسطين» الى تهديده بالنفي من مصر الى اقامة الدعوى عليه وغير ذلك من المشاكل التي تحدث غالبًا لكل صحافي مقدام لا يراعي في سبيل الحق والمصلحة خاطر كبير او وضيق»

الثوري في العراق

قال فاضل عظيم وثاق مشهور من بغداد: «ان الابدى الفاضل نعمت الثوري عن العراق وهذا كما ننظره من اناس باعوا ضمائرهم ومقدساتهم للاجنبي فاضطرب الرأي العام لذلك وقد وصل منها بعض اعداد خلسة فتخطاها الاخوان ولكن لا ضير على أي احسن ولا تبتسأ لها الحر الغير فلك من رضاه امتك عنك اعظم تسلية واكبر شرف وهل يتظنون انهم يخفروا الاممة بتل هذه الاعمال لا بل انهم يحرقون مصر الى اقامة الدعوى عليه وغير ذلك من المشاكل التي تحدث غالبًا لكل صحافي مقدام لا يراعي في سبيل الحق والمصلحة خاطر كبير او وضيق»

وقالت جريدة الرائد الغراء التي تصدر في سان باولو: «هنيئاً حضرة الكاتب الاديب الأستاذ عبد علي الطاهر صاحب جريدة الثوري التي تصدر في مصر، بانتصاره على السياسة الانكليزية الافرنسية التي جربت ان تحمّل الحكومة المصرية على نفيه من القطر المصري بدعوى انه من البلاشفة، وتفي كل النناء على همة ونشاط ووطنية صاحب الدولة ثروت باشا وزير مصر التابعة الذي وقف في وجه السياسيين الانكليزيين والفرنسيين ووقف الاسد الظافر وود طهمما فاستحق شكر واعجاب الصحافة العربية في كل الاقطار»

شعور اهل الخليج

قال مراسلنا من مسقط: اعزت البلاد العمانية لما اغرأبنا عن مصر وتمر المستعمرين عليهم فاشترى بالاحسن فيسجل لك التاريخ هذا الجهاد وان ضاقت تلك الجهات عن ان تضم تفك العالمة بالبلاد العمانية وجزيرة العرب ترحب بك ويجري يدك فنفكر قريباً من صديقك الباروني باشا فنزل بنشأت براعك من ارض الجزيرة فلا يسع تلك النفس السكيرية إلا ما وتمسكون بعيدة عن المستعمرين وموافر امهم تاكدوا ان هذا هو ماشتره به الناس في هذه الجهة حقيقاً فانه تعالى يوفقكم

وقالت جريدة اليرموك الغراء «اصدرت حكومة فلسطين أمراً بمنع جريدة الثوري الغراء من دخول فلسطين لأنها تنشر اخباراً غير صحيحة عن دوايرها وطلبت اقامة المخصوصة من قانون المطبوعات العماني أي تجريم من يوزعها او من يحمل عدداً منها بجزء نقدي قدره خمسة جنيهات فلسطينية» والذي نعلمه ان السلطة الانكليزية لم تترك للامة الفلسطينية من الحقوق إلا حق حرية الكلام والاجتماع والكتابة فبالها اليوم تضفي على الصحافة سواء في داخل البلاد أم في خارجها فهل في يدها ان تقتي أثر السلطة الافرنسية في البلاد الواقعة تحت الانتداب أم ماذا؟

«وان تاملت احسبنا وقته ١٩٥ وان الناصرة ارسلت احتجاجا وقعه ٢٧٠ «وان القدس قدمت مضبطة وقعه ٢٧٠ وابرق تجار نابلس وشبانها عدة برقيات في هذا المعنى»

«وان كانت غرة احتجبت قبل جميع المدن ولنا نشك ان كل عمل استبدادي وقع من الحكومة يلقي استكارا كيدوا ان العسف مولد في نفوس الناس تفرة على اختلاف مذاهبهم وادانهم» وقال فاضل من المتصورة: «لا بأس ايها الصديق ان تمنع دول الاستعمار الثوري عن فلسطين، ولكن الأمر ما نشأ. وهذا برهان ساطع على ما للحق والحقيقة التي تنطق بها الثوري من قيمة أدبية وعلى ما تتركه في نفوس أهل فلسطين وآل الاستعمار من كبير أثر»

«ان الغداء الذي تجهزه جريدة الثوري يا أخي أبا الحسن ليس من المديقوس والنمن حتى يموت الفلسطينيون اذا منعت عنهم ولكنه مستحضر روحى شاف، ومومن الحق والحريه والجرأة يدخل ان القلوب عن طريق سري لا تعرفه دول الاستعمار ولا تستطيع ان تحول بيته وبينهم ولو اهدت اليه - فلتعض الثوري في طريقها غير مبايلة ما دام لها من قوة العقيدة وصدق البداى وعزيمة صاحبها ما يضمن لها بلوغ المراد وارتداد البلاد»

«ان جريدة الثوري مكانة في نفوس أهالي نابلس نصرحة صاحبها واخلاصه بما جعلهم يغضبوا لمنع حكومة فلسطين الثوري من دخول وطنها وقد ابرق التجار مع الشبان برقيات احتجاج على منع جريدة الثوري بظنونها من خاتمة المنسوب السامى ان يلقى هذا المنع ويرجون من غفاهته ان يصدر أمراً بالغاءه»

«ثم علمت ان أهالي نابلس باجمعهم قاموا بصحتم مضبطة للمندوب السامى احتجاجا على منها وهذه صورة عن البرقيات والامضاءات محفوظة وسأبعث لكم بصورة عن المضبطة المذكورة» وجاءنا من نابلس ما يلي: «أبرق تجار نابلس وأعيانها الى المندوب السامى بالقدس والى الصحف العربية للتفراف التالي:

«صحيح تجار نابلس لمنع دخول جريدة الثوري الفاضلي على حرية الفكر ويرجون غفاهته ان تصدروا أمراً بالغاءه سيد كال. داود الطاهر. قاسم كال. عزت الطاهر. لطفى العطوط. محمد علي الكوروي. مصباح كال. محمد رشاد البيطار. توفيق أحد عرفات. عز الدين كال. جميل الخياط. ودعب النابلسي. شكيب العطوط. محمد يحي طوقان. سام عتياوي. ووجهه النابلسي. توفيق القطب. فوزي عرفات. وهذه تواقيعهم

«ماجد القطب. تيسير النابلسي. مصطفى نجر الدين. جمال الطاهر. راشد يعيش. راشد ابو غزاله. فوزي الخياط. رضوان ملحس حفطي كنعان. راغب شاهين. عادل الطاهر. عزت شاهين. فؤاد كال. نديم العطوط. يحي طوقان. محمد العطوط. حكمت القطب. حسن القطب. ابراهيم قتيان. عادل عبده» وقال اديب من شرق الاردن «وقد ساء في وقوعه على وقوع الصاعقة الخير الذي يقاده ابداعك عن مصر فبال هؤلاء الاجانب احتكروا البلاد ويريدون تضيق الخناق على الرجال اساطين النهضة أمثالكم»

«وارسل صاحب الثوري الى الصراط للمستقيم الغراء الكلمة التالية فنشرتها منذ ايام وهي: «أخي صاحب الصراط الغراء اشكركم على نشركم بياني الى الوطنيين على الامم دروس الحرية وغيرها من القواعد الجميلة فذلك تمنح على منع دخول جريدة الثوري لفلسطين ونرجو الفاء الامر القاضي بعدم دخولها ونفضلوا الخ التوقيع ٨٤» وجاءنا ان طولكرم ارسلت غير هذا الاحتجاج وفيه ٩٥ امضاء

كيف يستعاد مجد العرب؟

(لكاتب فلسطيني قاضل)

كنت وانا في دارالغربة اقرأ اخبار الحركة المباركة العمالية في مصر وفلسطين وسائر الاقطار العربية واتبع سير الحركات السياسية القومية في مرا كش وبلاد الدروز وفلسطين فارتاح بل اعترت واخبرتها لاني سكنت اري فيها امارات النشاط والتبدي والبطولة العربية المعروفة فزعة قوية الى الحرية والوحدة القومية ولان هذه النهضات كانت تذكريني باعظم نهضة قام بها العرب قبل الف وثلاثة سنة يوم رأينا فنة صغيرة من الناس ليس لديهم من السلاح ومعدات الحرب الا ارادتهم القوية وصبرهم العجيب على احوال المشقات تقلب فنة كبيرة مدججة بالسلاح ومجهزة بالآلات الدفاع الا اني كنت وانا اقرأ تلك الاخبار السارة اشعر دائما بل اعتقدان تلك الحركات والضحايا والاعباب لا يمكن ان تؤدي الى نتيجة حسنة ترضي الاممة العربية وتضمن طامستقلا سعدياً لان تلك الحركات السياسية والثورات على الامم الظالمة المتعصبة وتلك المساعي التي كان يبذلها بعض المخلصين على القضية لم تكن صادرة عن مبدأ واحد ولم تكن مرتبطة بعضها ببعض بل ولم تكن ترمى الى هدف واحد. وبهارة اخرى ان اغراضنا ووسائلنا لم تكن موحدة وهذا لم يتحقق ولهذا اصابتنا الفشل وكاد اليأس يستولى علينا

انا لا اقول ان الضحايا التي قدمتها الاممة في مصر وسوريا او في فلسطين وإن المجبودات التي ابداها ابنا هذه الاممة في هذه السنين الاخيرة ذهبت سدى ولم تأت للامة باضافة تذكر وان كان اولي الاممة ان لا تلوح بابنائها وتخوض معهم غمارات الحرب وان لا تنفق من المال ما لا تقتضي في سبيل لا يؤدي الى الغرض المطلوب كذا بل انا اعتقد ان كل اممة تسعى وراء تحقيق امان سامية ولكن بعيدة وغايات حميدة تقوم عليها حياة الاممة ولكن صعبة المنال لا بد لها من الضحايا والخسائر والتفشل في بادى الامر الى ان تم رغائبها. بل انا اقول اني كنت دائما متشائماً بنتيجة تلك الحركات والمجبودات لاني كنت أعلم حرج مركزنا السياسي وضعفنا المادي والمعنوي ثم قوة خصومتنا وتآلمهم علينا الى غير ذلك من عوامل الفشل ولاني كنت ولا ازال أعتقد ان حسن النية واعتقادنا بان الحق في جانبنا وان قضايلنا التي ورثناها عن اجدادنا ولا تزال يحافظين عليها الى اليوم كالبطولة وعزة النفس الى غير ذلك من القوى الابدية لا تكفي اليوم للبلوغ الى مطلبنا الاكبر الا وهو نحو برنا وتوحيدنا. اذن لا بد لنا من تغيير الخطأ بل الخطأ الذي كنا ولا تزال سائر في فيها لا بد من اتساع طرق جديدة واستعمال وسائل غير التي استعمالها حتى اليوم اذا أردنا أن نصل الى غايتنا المنشودة ونضمن مستقبلنا ووحدةنا العربية. فاهي يا ترى هذه الوسائل؟

نحن اليوم في حاجة الى جمع كلتنا العربية، سياسة جديدة تسير عليها منذ اليوم. ولا يكون ذلك إلا اذا اوجدنا هيئة قوية تمثل جميع اجزاء الاممة العربية لا المصرية او السورية او الحجازية بل الاممة العربية على الاطلاق ويكون من وظائفها:

- ١ - تمثيل الاممة العربية امام الحكومات الاجنبية والعربية في كل ما يتعلق بخاضر ومستقبل هذه الاممة
- ٢ - السيطرة على اعمال ملوك وامراء وشيوخ الاممة العربية والاجزاب السياسية في ما يتعلق بمصلحة الاممة العربية فقط فلا تعقد معاهدة ولا يسلس سيف ولا تجري حركة إلا بمعرفة واذن الهيئة الكبرى
- ٣ - نشر الدعوة الى الوحدة العربية وتمهيد السبل الى هذه الوحدة بجميع الطرق
- ٤ - الحلة المختبره كاقامة مدارس خصوصية في جميع البلاد العربية واصدار مجلات وجراند وكتب وكراريس واقامة حفلات والقاء محاضرات ترمي الى عرض واحد
- ٥ - جمع المال اللازم من ابناء الاممة لصرفه في السبل المذكورة واقامة فروع للهيئة في كل البلدان العربية وبعض البلاد الاجنبية تمثل هناك الهيئة الكبرى وتربطها بجميع

الاستاذ ضحون يسؤنا ان نعلن خيرا اتصال الكاتب الوطني الشهير الأستاذ توفيق افندي ضحون عن محرر جريدة في لبنان الغراء التي تصدر في سان باولو بالبرازيل بل فنحن نأسف لهذا الاتصال ونرجو ان يسوي الخلاف بين الزميل الاستاذ رشيد عطية صاحب التي وبين الاستاذ ضحون فيعود الى سابق عهده يتخذ المهجر الاميركي بنفثات قلبه البليغ وعلمه ووطنيته

البلاد العربية الاخلاصة نحن اليوم في ساحة قوية الى آفة عاقلة خلفمة تعمل على توحيد القوى المنفرقة والماسعي التردية وتسيرها في طريق واحد، كطريق نحو بر سبعين مليون من الناس تبسم اللثة والا مال والتاريخ والا ذاب والشعور القومي والمودبة وتزعة قوية حية الى التخلص من الظالم المتعصب والوحيد الثوري

كيف يحكمون فلسطين؟

عقدت جريدة مرآة الشرق التي تصدر في القدس الشريف فصلا افتتاحياً تحت عنوان «الفلاح يموت ليعيش الانكليزي» انها لتساوة بر برية «وها ننشر بعضه هنا ليرى المنتصون اننا كنا اخف لطيفة في الكتابة عن اغليز فلسطين، قالت المرأة:

«هل رأيت أيها القساري، سيدك وولي نعمتك البريطاني النبل يمضي في منعطفات مدينتك متبخراً مختلا نهيم تحت الارض وتميد لسلطوته الجبال الراسيات؟ وهل قدرا الله لك ان تجتمع به لتسمع نبرات لسانه ونزى حركاته وسكنا به الدالة على العجب والظفرسة؟ هل نلت الشرف وخظيت بزيارته في قصره التضم المنمو بالقراش الوثير والالات والرايش والخدم والخدم؟... وهل تمتعت طرفك بعرفته التي يروح فيها نسيم الحياة ويغدو؟... هل دفعك حسن الحظ والطالع لتأتي مدينة القدس وتقف في اوائل الليل على باب حديقة «البرستول» لترى تلك السيارات الفخمة التي يكفى ان يقال عنها انها بر طانية بحسب، تلك السيارات التي تتناظر على هذه الحديقة حاملة ابل خلق الله (وتقر عنهم) ثم تصطف وراء بعضها البعض فتكون اسطولا (اتوموبيلياً) هل رأيت كل ذلك؟...»

«هل كتب لك ان تكون من اشقياء الناس وتسامهم تحتظي قديمك وتذهب الى اللروج والزرايع لتري هناك انساناً مسكيناً فقيراً معدماً يروى الارض من عرقه ويبيدها بدعوه، في الليل وفي النهار ويحسي عناء المواشي ويرعاه ويتبعها؟ هل قبض الله لك ارب تركب حاراً اجرب اضعافه التعب فيما انت اضلاعه بتشي ويبدأ يدب على الارض كالتما هو زحف الى القبر؟ هل ركبت ذلك الحمار وذهبت الى كوخ حفير مسقوف بعيد ان من الحطاب مين من الطين والطين يسكن فيه الحيوان والانسان معاً، تنبعث من جدرانها روائح اقل باضال عنها انها لا تمت بنسب او بقرابة الى تلك المرأحة العبيقة التي تحوط ذلك الانكليزي؟... وهل رأيت في زوايا ذلك الكوخ الخفير اطفالا يصرغون في فراش قدر يحوطهم خلق بال، يعلو وجوههم اصفرار للسكابة؟...»

«نعم!... رأيت كل ذلك فيل البريطاني تاج ذلك الفلاح وعطرته. هذا وثوقه مستمدة من ضعف ذلك وخوره وسيارة سيدنا ومولانا بزوبنها من ما في الفلاح، وزيتها من دمه وحديدته من عظامه (وكوتشوكما) من جلده ومواسيرها من عروقه وشرايينه (دركسيوتها) من عظام صدره الخدبة. نعم! رأيت طفل سيدنا ومولانا المنمو بالصحة والبشر الطافح بالجمال فقلت انه مدين بحمرة وجذبه واشراق وجهه ولذبه طعامه وشرايه لذلك اليأس المسكين الضعيف النحيل... ابن الزراع والحقول. نعم! رأيت زوجة ذلك البريطاني راتعة في ببحرحة العيش الرغد وكشف اهلها، مهما استقيال الضيوف والتحدث اليهم بدمع الكلام والجلوس الي جذهم وهي (تتقوص) وتتهادي وتطير جزلاً وفرحاً فادركت وابقت ان هذه هي التي جلبت اختنا الفلاحية وامتصت دمها ومشت على حبيبتها» (الثوري - هكذا تكتب صحف فلسطين التي لو قدر لها ان تنقم واستطاعت ان توصل ظلماتها الى جميعات الرق بالحيوان لرحمتها. ولكن ابن الذين يرحمون؟)

تفصيلات الاضطرابات في فلسطين (بقية المنشور على الصفحة الاولى)

الجمي. مخال البوليس دون وصولهم ولكنهم اقتحموا الطريق ووصلوا الى الجامع. وهناك بعد صلاة الجمعة نظم المتجمعون مظبنة احتجاج على الحكومة لمحاولة بقصد ذلك المؤنس وقيامها بمساعده بصورة لا تجوز من حكومة في الدنيا

مناقشات

احتجاج الامير شكيب

ضيوف فضلاء

الاستاذ القلقلي

صوت من باريس

بين الامراء

تكرم امير الكمان

العالم الشرقى

حول عرش سورية تكذيب من الامير شكيب ارسل عطوفة الامير شكيب ارسلان تكذيبا الى صحف لبنان التي تقول ان الامير بروج البغدادي عياس الثاني الجلوس على عرش سورية

رياض بك الصلح كتب اليها من القدس انه قد وصلها يوم الاثنين سعادة الوطني الكبير رياض بك الصلح عضو الوفد السوري قادماً من حيفا ومعه مستقبها وسكرتير الجمعية الاسلامية فاستقبلته في الخطة جمهور كبير من الذوات والاعيان وقد غص فندق النبي بالمرحبين بمحضته

نادر العاصمة حضرة الزميل الفاضل الاستاذ الشيخ عبدالله افندي التفتلي صاحب الصراط المستقيم الغراء: لئلا اى اياها بعد ان اضيى في القاهرة نحو شهرين الزمان كان في خلاه موضوع تكريم اخوات الادباء للثريين والسوريين صحته السلامة

انا تلغراف بالرابو من الجمعية السورية العربية في باريس تويد فيه نداء دولة خاضم بك الانامي الذي يدعو الى جمع الكفة ففحن تفدر هذه العاطفة الشريفة من ابناء وطننا الذين لم ينسهم طلب العلم خدمة ووطنهم وانا نقول لخصر انهم ان التوفيق غير ممكن مطلقاً لأن اتفاق العفيف الشريف مع المدلس الظالم لا يمكن إلا انا امكن الجمع بين الماء والنار والميل والنهار

اه آخر وسيلة لمنع الشقاق فذلك ان يفعل اخواتنا في اوريا وفي الوطن ما فعله اخواننا في امريكا ، وذلك ان يهملوا كل رسالة فسادية تأتيم من الزعيم المحتنون فان عاد الى الصواب كان بها وإلا فليترك ان ان يصحوا او يموتت عما

وقد قيل لهذا المترجم المختل الشعور: لماذا تورط نفسك في معاشره هؤلاء الاويراش الذين جعلوا الدنيا البيا عليك فقال اخذ ان يتقبلوا علي ويكون نصيب منهم الهيلة: ولهذا المترجم المشعور سيب لم يخلق الله اسفل منه ولا كذب ولا حياض اخلاقاً - فليل له الاحسن ان لا تضع نفسك حيث يضع هذا الخلف نفسه ، فقال وماذا اصنع؟ هل اعادي اهل بيتي؟؟

وكان اميره اذا عوتب على تلاعب شقيقه بحقوق سورية يقول: وماذا اصنع؟ أفترق عن اخي؟ ومعنى هذا ان العيب بكل مقدسات الوطن يجوز، واما نهي العائين عن العيب بهذه المقدسات فلا يجوز!!!

سبب ذهابه... ودع اهالي عدن حاكمهم السابق وداعا حيلما وقال كاتب منهم في رسالة نشرها المظلم ان الحاكم الراحل كان من خيرة الولاة واشدهم عطفاً على الاحالي

بناذر فلسطين الا بعد ان يخضب الارض بالدماء تنهياً بزميله كاربيه في جبل الدرروزا اننا لانوم المستعمرين الذين عبثوا بتقدرات هذا الشعب الى درجة لم يسع البشر يتلها - ولكننا نلوم الاعيان المرتفين وارباب الزعامات المنقعة الذين لم يكتفوا بشعورهم عن خدمة الوطن ، بل جعلوا دينهم مما كسبه كل حركة وطنية نادمة لتلا نزول المشاة عن عيون الجمهور الخدوع بهم

وفد فلسطيني تعليمي يزور مصر

والتحق الاستاذ اسعاف افندي الناشي عرف الوفد الى الصحف اليومية بجهره انه بك وهذا غير صحيح - وانه رئيس الفتيش بمعارف فلسطين وهذا غير صحيح ايضا بل هو عبارة عن مفتش من الدرجة الثانية ولكن المهم عنده ان تظن الصحف باسمه اما ان يقول ما فيه قائده لوطه فهذا لن يكون - وقد سأل احد المواطنين لم تبشوا ببرامج الزيارة للشورى فقال « ان حكومة فلسطين زعلا من منها ! كان حكومة فلسطين اذا غضبت من شيء يجب ان يغضب منه هو ايضاً ! اما نحن فلم نستغرب هذه الحكومية من رجل كان منذ عامين يجتهد بأن يثبت للورد بلورد عتد زيارته لفلسطين أنه لا يوجد أثر للحركة الوطنية مع أن صاحب الشورى نفسه كان معتقلاً في القاهرة بسبب المظاهرة التي قامت ضد بلورد في محطة القاهرة! أي انه لما كانت الامة الفلسطينية مضرة مرتدية السواد من رفع الى الحدود في أقصى الشمال - وكان أبناء فلسطين يضحون من بلورد وكان اسعاف افندي يظوف على المدارس الاميرية في القدس ويهدد المضربين من الطلبة بالجلد والطرده ويفلق أبواب بعض المدارس علي من يقى فيها من المضربين لئلا يضربوا!

وتصادف في أثناء زيارة الوفد لمصر ان الاستاذ القلقلي صاحب الصراط التي تصدق في القاهرة. وكان المفروض ان الناشي سيرجوه مراعاة انوفد ليكتب عن رحلته بتفصيل واف في جريدته التي تصدر في الوطن - ولكنه لم يفعل بل تهرب من الاستاذ لانه اعلم منه واقدر على الخطابة فهو قد تعلم في الزاهر وفي الجامعة المصرية وكان نجاحه في محاضراته التي القاها في الجامعة قبل ان ترك مصر باهراً ، فاسعاف افندي الذي يتشجع ويسعد في خطبه لا يريد ان يترك فرصة للفلسطيني فاضل ان يظهر في محفل رسمي لانه ان ظهر وخطب يخاف على عقربته لان اسعاف افندي يخطف في كل مكان. في الفندق: وفي الحدائق وفي التزامي ودار الحكومة!!

وقد يتالى حفلة النادي الموسيقي لتكرم الوفد قاده شامع الجمهور ووقف اسعاف افندي وتحضره للخطابة! ولكن رئيس النادي طاجله بعزف الشيد الملكي واختتام الحفلة! ودعينا الى حفلة « عش البابل » عند امير الشعراء شوقي بك فاذا اسعاف افندي الناشي يشتمل عن البحث الطبي بما تفته فلان على عدم القيام له في عمل كذا ومعاينة فلان لانه تقدمه عند دخوله الى مكان كذا!!!

الشيخ فوزان

وصل الى القاهرة بعد عصر الأحد الماضي فضيلة الشيخ فوزان السابق معتمد نجده والحقار في مصر بعد ان غاب في الجزيرة نحو خمسة اشهر فنتهه بسلامة الوصول احتفل في حفلة خاصة بختان التي تعجيب غيرت نجل الاستاذ الجليل خير الدين افندي المركزي جعله الله قره عين لوالديه الكريمين